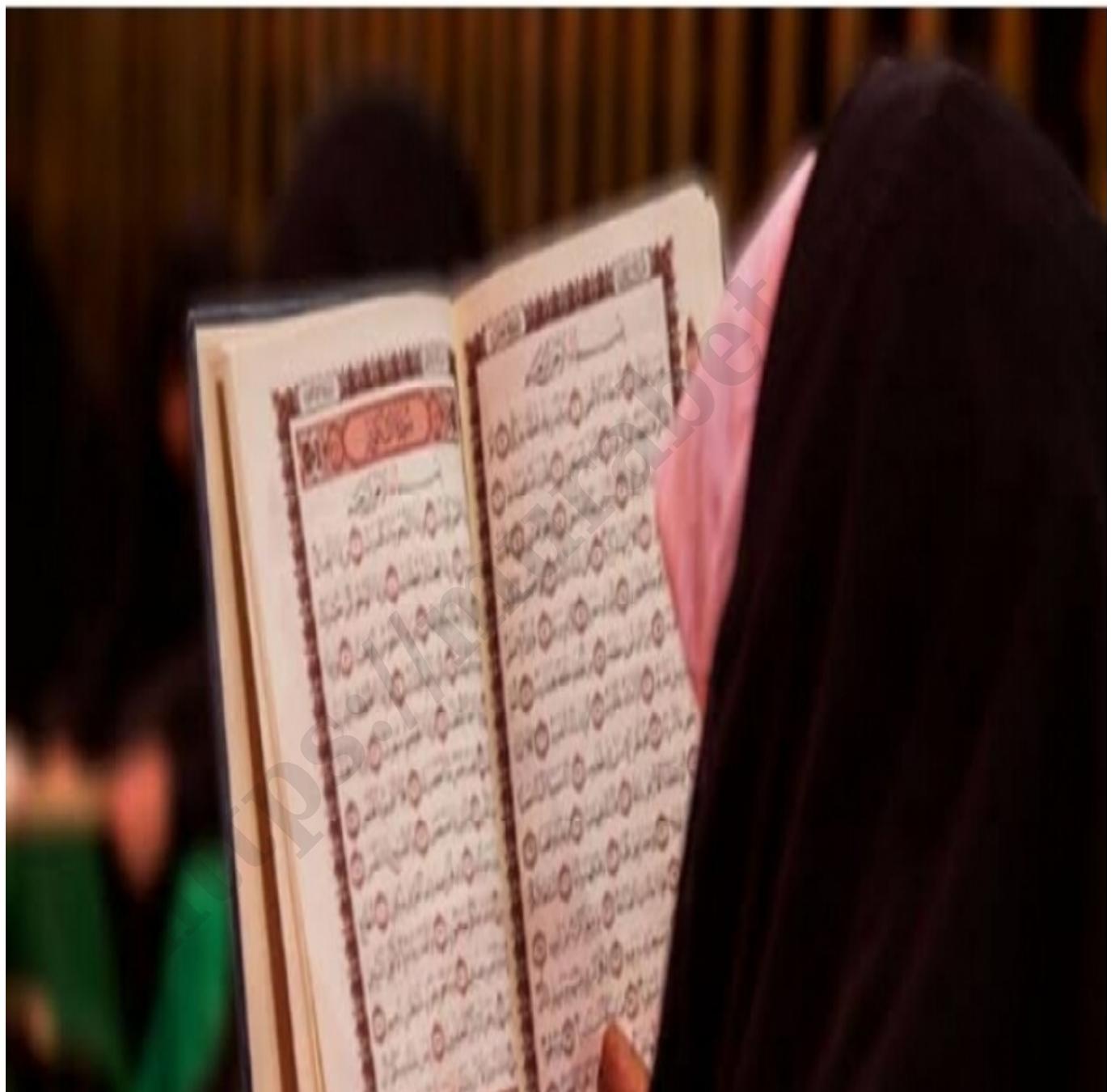


قراءة القرآن على مسامع الرجال

الكاتب: قاسم اكحيلات



لا يحل للمرأة أن تقرأ القرآن على مسامع الرجال، نعم صوتك ليس عورة لكنه فتنـة في غير مواضعـه:

• ألا ترين أنك لا تؤذنـين على المنارات ولا تقيـمـين الصلاة للرجال! قطعاً سيأتيـك يوم تطالبـين بهـذا بعـدـما يروـجـ عليكـ كلامـهمـ

• إن حصلـ معـكـ شيءـ فيـ صـلاتـكـ فإـنكـ تـصـفـقـينـ وـلـاـ تـسـبـحـينـ، قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ "الـتـسـبـيـحـ لـلـرـجـالـ وـالـتـصـفـيـقـ لـلـنـسـاءـ" .. قالـ القرـاطـبـيـ: القـوـلـ بـمـشـرـوـعـيـةـ التـصـفـيـقـ لـلـنـسـاءـ هـوـ الصـحـيـحـ خـبـراـ وـنـظـراـ لـأـنـهـ مـأـمـورـةـ بـخـفـضـ صـوـتهاـ فـيـ الصـلـاـةـ مـطـلـقاـ لـمـاـ يـخـشـىـ مـنـ الـافـتـتـانـ (1)

• لا ترفعـ صـوـتكـ بـالـتـلـبـيـةـ، عنـ اـبـنـ عـمـ قـالـ: لا تـصـعدـ المـرـأـةـ فـوـقـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ، وـلـاـ تـرـفـعـ صـوـتهاـ بـالـتـلـبـيـةـ (2) جاءـ فـيـ المـدـوـنـةـ: قـلـتـ لـابـنـ الـقـسـمـ: ماـ حدـ ماـ تـرـفـعـ المـرـأـةـ الـمـحـرـمـةـ صـوـتهاـ عـنـ مـالـكـ فـيـ التـلـبـيـةـ؟ قـالـ: قـدـرـ ماـ تـسـمـعـ نـفـسـهاـ (3)

• لا تـجـهـرـينـ بـصـلـاتـكـ عـنـدـ وـجـودـ أـجـانـبـ، جاءـ فـيـ شـرـحـ مـخـتـصـرـ خـلـيلـ: وـالـمـرـأـةـ دـوـنـ الرـجـلـ فـيـ الجـهـرـ بـأـنـ تـسـمـعـ نـفـسـهـاـ فـقـطـ فـيـكـونـ أـعـلـىـ جـهـرـهـاـ وـأـدـنـاهـ وـاحـدـاـ وـعـلـىـ هـذـاـ يـسـتـوـيـ فـيـ حـقـهـاـ السـرـ وـالـجـهـرـ (4)

• وكـذـلـكـ إـنـ اـسـتـؤـذـنـ عـلـيـكـ فـيـ الصـلـاـةـ فـأـنـتـ تـصـفـقـينـ وـلـاـ تـسـبـحـينـ، قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: إـذـاـ اـسـتـؤـذـنـ عـلـىـ الرـجـلـ وـهـوـ يـصـلـيـ، فـإـذـنـهـ التـسـبـيـحـ، وـإـذـاـ اـسـتـؤـذـنـ عـلـىـ المـرـأـةـ وـهـيـ تـصـلـيـ فـإـذـنـهـ التـصـفـيـقـ. (5)

قالـ القـاضـيـ ابنـ الحاجـ فـيـ حـاشـيـتـهـ عـلـىـ الدـرـ الشـمـيـنـ: لـاـ فـرـقـ بـيـنـ أـنـ تـكـونـ مـكـشـوفـةـ أـوـ مـنـ وـرـاءـ حـجـابـ، حـرـةـ أـوـ مـمـلـوـكـةـ، ذـكـرـاـ كـانـ الـكـلـامـ أـمـ تـلـاوـةـ، أـوـ غـيرـ ذـكـرـ لـأـنـ الـأـذـنـ مـنـفـذـ لـدـخـولـ الشـيـطـانـ (6)

قالـ الشـيـخـ فـرـيدـ الـأـنـصـارـيـ: وـأـمـاـ التـسـتـرـ الصـوـتـيـ فـهـوـ مـتـعـلـقـ بـتـلـحـينـ أـنـغـامـهـ الصـوـتـيـةـ، وـمـاـ فـيـ مـعـنـاهـ مـنـ تـغـنـجـ صـوـتـيـ، وـلـيـسـ مـعـنـاهـ مـتـعـلـقـاـ بـمـطـلـقـ الصـوتـ طـبـعـاـ وـذـلـكـ كـمـنـعـهـاـ مـنـ الـأـذـنـ وـتـجـوـيدـ الـقـرـآنـ بـحـضـرـةـ الرـجـالـ الـأـجـانـبـ عـنـهـ (7)

كل هذا وتشبعين المدود وترققين وتفخمين على مسامع الرجال!

المصدر:

قاسم اكحيلات، الاختلاط: أدلة التحرير والرد على المبيحين، ص 102
الإشارات المرجعية:

1. (شرح الزرقاني على الموطأ 1/566)
2. (صحيح . سنن الدارقطني . 2767)
3. (398/1)
4. (شرح مختصر خليل 1/275)
5. (صحيح رواه البيهقي 3338)
6. (تبليغ الأمانة في مضار التبرج والإسراف والكهانة ص 206)
7. (سيماء المرأة ص 67)

الكلمات المفتاحية:

#المرأة-المسلمة#قراءة-المرأة

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.